جوانبها عدد كبير من الفتيات . تعرف في القاهرة وفلسطين وسوريا عدة عقائل تخرجن من هذه المدرسة وكلهن على جانب عظيم من الآداب الباهرة والاعمال الخيرية الزاهرة والحق يقال انهن يدرن مملكة البيت ادارة جعلت اعلام السلام والسعادة ترفرف فوقها نسأل الله أن يشد ازرها ويطيل عمرها

ولو كن النساء كمن ذكرن

لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

مآثر الرجال

نشر تحت هذا العنوان رسوم رجال الشرق الذين اشتهروا بالاثار الخالدة ليكونوا قدوة حسنة لغيرهم

عمر بك أفراعون

جاء في الامثال السائرة : ان الحرب تلد الابطال ، ونزيد على ذلك ان الشدائد والمصائب تلد رجال الاحسان والمروءة والشهامة ، الذين يتوجون رؤوسهم بتيجان الفخر ويمتدون بنود تخليد الذكر ، ومن هؤلاء حضرة العصامي الالمعي والشهم العبقري ، عمر بك الداعوق التاجر الشهير ، والحازم الحسن الكبير كبير اعيان بيروت . أسس تجارته الواسعة على أسس الامانة والنشاط والاخلاص والقناعة ويديرها مع حضرات اخوته الكرام بهمة وحكمة ويقظة . جاءت الحرب العالمية

بأهوالها واثقالها وأصابت سوريا بسهم أدماها وطعنة كادت تقضي على اهلها . جاء بيروت والياً عزمي وما أدراك ما عزمي ـ اشتدت في أيامه المجاعة وقضى كثيرون جوعاً ، واشتدت بالناس المصائب ، وأحدقت بهم الكوارث من كل جانب (لا أعاد الله تلك الايام) تعرف به عمر بك كثيره من وجوه بيروت وعيونها وما لبث حتى وثق به لما رآه عليه من الميول الشريفة فعهد اليه إنشاء مطعم للفقراء تحت ادارته وسرعان ما نفذ الامر وكان عزمي يراقبه مراقبة دقيقة ليختبر نزاهته فايقن انه لا يستطيع رجل ادارة هذا المشروع الخيري باخلاص ونيل مثله فازداد به وثوقاً واستطاع عمر بك بمساعيه زيادة عدد المطاعم حتى بلغت اثني عشر مطعماً وستة ملاجيء فسد جوع الجياع وكسوهم ويومهم كثيرون من فقراء لبنان . ثم بذل مساعي أخرى وحمل الحكومة على إنشاء دور الصناعة للفتيات والعذارى اللاتي أحدثت عليهن الحرب يخطن وينسجن لقاء اجور يسددن بها عوزهن وحيث كن يتناولن الطعام في الصباح والمساء . وانتشرت الحمى التيفوئيدية انتشاراً مريعاً وفتكت بالاهالي فتكاً ذريعاً فكان عمر بك رئيس المطاعم والملاجيء ودور الصناعة يختلط بالفقراء والمصابين مسلماً الامر لله لا يغفل عن واجبه وهو لا يريد أن يصدق ان في الدنيا شيئاً يحول بين الانسان وبين اخيه القهم اذا كانت له ارادة وميول شريفة متمثلا بقول ابن حزم « ما عانى من خلق لنفسه »

ثم عينته الحكومة بعد ذلك رئيساً للمدافعة الملية . ثم رئيساً للبلدية وفي خلال رئاسته حفظ لاهالي بيروت الذين خدمت أسواقهم الحكومة مبلغ مليون وثمانمائة الف ليرا . كما فعل افعالا عظيمة اخرى صانت للناس اموالهم مما سنذكره مفصلا في كتابنا تاريخ مشاهير الشرق

ولما قامت الحكومة العربية على أثر انهزام الاتراك عهدت اليه رئاسة الحكومة في بيروت واعلان الحكم العربي فبرهن على قدرة عجيبة وادارة مدهشة فنشر منشوراً على الاهالي حثهم فيه على التزام السكينة وأسند عدة وظائف لرجال عهد فيهم الكفاءة والاخلاص والوطنية الصادقة وكان نتيجة ذلك ان الامن استتب في

حضرة صاحب الوجاهة والفضل عمر بك الداعوق
من سراة بيروت وأماثلها

المدينة وانصرف الاهلون الى اعتاظم الامر الذي يدل دلالة واضحة على ما هو عليه عمر بك من حصافة الرأي وحسن الادارة بل يدل على انه سياسي مجرب واداري مجرب ولا عجب فان الاخلاص اذا كان للانسان شعاراً وخدمة الوطن له دثاراً ومئزراً فان جميع اعماله تكون منصرفة للخير وموجهة لنفع العام . ومما يسطر بمزيد الفخر انه قبل اعلان الحكومة العربية بيوم واحد مر بطريق المصادفة على دائرة التلغراف فرأى الموظفين مجتمعين سجلاتها لارسالها الى الاستانة فاستكبر ان تصاب بيروت بمثل هذه الكارثة الساحقة فاوقف هذا الامر وكفاه هذه المفخرة للدلالة على ماقدمه لبيروت من الخدم الجليلة التي لا تنساها له

وفي عام ١٩١٩ عين عضواً في اللجنة الادارية لحكومة لبنان الكبير وقد أبدى من الوطنية الصادقة والمطالبة بحقوق البلاد ما أدهش الاهلين وجعلهم يتعلقون به وقد اعترض واحتج على تأسيس المصرف السوري واصداره اوراقاً مالية باسم البلاد بدون ان يكون لها منه نصيب وهو اول من جاهر بضرورة الغاء الشركات الاجنبية كشركة الدخان وغيرها وفوق هذا وذاك فانه لم يتقاعد لحظة عن مطالبة الحلفاء بمنح البلاد الاستقلال طبقاً لوعودهم الخلابة ولبث في تلك اللجنة عاملا مجداً الى ان انتهت مدتها ورفض ترشيح نفسه للمجلس النيابي بداعي القانون الذي وضع له

هذا قليل من كثير من خدمات رجل الانسانية وما آثر مثال الوطنية وعنوان المروءة والاريحية ورمز الشهامة والعبقرية صاحب الوجاهة والفضل عمر بك الداعوق اكثر الله من امثاله بين رجال الوطن الغيورين الذين هم خير مثال يحتذى به واطال الله عمره وحفظه ذخراً للوطن وبقيه

مراضة وأدب

(مسألة حسابية نمرة ١)

دخل عدة اشخاص حديقة برتقال فقطف كل واحد منهم ١٣ برتقالة وواحد منهم قطف ٦ برتقالات فقط . وفي اليوم التالي دخل هذه الحديقة اشخاص آخرون

مختلف عددهم عن الذين دخلوها في اليوم الاول وقطف كل واحد منهم ١٠ برتقالات خلا واحداً منهم قطف ٥ برتقالات فقط . والمطلوب معرفة عدد الاشخاص الذين دخلوا الحديقة في اليوم الاول وعدد الذين دخلوها في اليوم الثاني اذا كان عدد البرتقالات التي جمعت في اليوم الاول مساوية لعدد البرتقالات التي جمعت في اليوم الثاني وبعبارة أوضح كان العدد المجموع اكثر من ١٠٠ واقل من ٢٠٠

أذكر طريقة حل هذه المسألة

مطلوب تشطير هذا البيت الفذ

زادت على كحل العيون تكحلا أبسم نصل السهم وهو قتول

تقدم مجلة الاخاء جائزة لمن يحل المسألة الحسابية اولا خمسين بطاقة بريد (كارت بوستال) مرسوماً على أحد وجهيها صورة الفائز ثم تزين المجلة برسمه

وتقدم أعدادها عن نصف سنة لمن يجيد تشطير بيت الشعر وتحكم له لجنة المحكمين بالافضلية وتزين احد اعدادها برسمه . وقد جعلنا اليوم الحادي والعشرين من شهر ابريل القادم آخر ميعاد لقبول الحل والتشطير

٥٥٥

قال بعضهم يصف ليلة شديدة الحر :

لله ما قاسيته في ليلة هجمت علي بها الهواجس بغته
سكرت بها الدنيا من الحمى وقد مات الهواء بها بداء السكته

٥٥٥

قال بعضهم يصف الصديق والكريم

اذا قيل في الناس خليل فقل نعم خليل اسم شخص لا خليل وفاء
وان قيل في الناس جواد فقل نعم جواد ركوب لا جواد عطاء

٥٥٥

قال المرحوم محمود باشا سامي البارودي رحمه الله متغزلا

هل من فتى ينشد قلبي معي ... بين خدور العين بالأجرع
كان معي ثم دعاه الهوى ... فر باللحي ولم يرجع
فيا أخا نادته باسمه ... يضيق من سكرته أو يعي
فأنت ياعصفورة الشحنى ... بالله غني طربا واسجعي
وأنت يانسمة وادي الغضا ... مري برياك على مضجعي
وانت ياعين اذا ما تني ... بذمة الدمع فلا تهجعي

رواية فتى الدير

العظة البالغة

قدم القاهرة عام ١٩٠٣ شاب نبيل من أسرة سورية شريفة ونزل في أحد فنادقها وقد دهش مما صادفه من رقي القاهرة وعظمها وحركتها التجارية وسعة شوارعها وفخامة منازلها وما أمسى عليه المساء حتى أبصر الناس في هرج ومرج وقد انتشرت نفوسهم وانشرحت صدورهم ، ورأى الناس يغنون ويطربون ويقصفون كأنهم في عرس ثم جمع جميع أسباب السرور ما دخله انسان الا وزالت من نفسه عوامل الهموم والاشجان وانقشعت عن صدره كتائب الغموم والاحزان

رأى عربات النقل تقل جماعات من النساء ينقرن على الدفوف وينشدن الاناشيد الشجية وقد وقفت في وسطهن امرأة ترقص رقصاً خلابا يستوقف المارة رأى قطارات الكهرباء مزدحمة بالناس وقد زينت بالرياحين والاغصان الخضراء والاعلام الحمراء وقد تسلق الاولاد على افريزها وهم يلغطون ويضجون ضجيج الهليل والسرور والانشراح والحبور فوقف الشاب القادم توفيق افندي في شرفة النزل دهشا محتاراً يمتع ناظريه بتلك المناظر المدهشة وما عتم حتى استدعى اليه ندل الفندق وسأله ما الخبر ؟ وماذا جرى في مصر ؟ حتى قام أهلها على اختلاف أجناسهم